. @ 440 @

قوله عز وجل $ سورة عبس 33 - 42 $.

2 ! 2 ! اسم من أسماء القيامة واللفظة في حقيقتها إنما هي لنفخة الصور التي تصخ الآذان أي تصمها ويستعمل هذا اللفظ في الداهية التي يصم نبؤها الآذان لصعوبته وهذه استعارة وكذلك في الصيحة المفرطة التي يصعب وقعها على الأذن ثم ذكر تعالى فرار المرء من القوم الذين معهودهم ان لا يفر عنهم في الشدائد ثم رتبهم تعالى الأول فالأول محبة وحنوا وقرأ أبو اناس جوية من اخيه وامه وأبيه بضم الهاء في كلها وقال منذر بن سعيد وغيره هذا الفرار هو خوف من ان يتبع بعضهم بعضا بتبعات إذ الملابسة تعلق المطالبة وقال جمهور الناس إنما ذلك لشدة الهول على نحو ما روي ان الرسل تقول يومئذ نفسي نفسي لا أسألك غيري والشان الذي يغنيه هو فكرة في سيئاته وخوفه على نفسه من التخليد في النار والمعنى ! 2 2 ! عن اللقاء مع غيره والفكرة في أمره قال قتادة أفضى كل إنسان الى ما يشغله عن غيره .

وقال النبي صلى ا عليه وسلم لعائشة (لا يضرك في القيامة كان عليك ثياب ام لا) وقرا هذه الآية وقال نحوه لسودة وقد قالتا واسوأتاه ينظر بعض الناس الى بعض يوم القيامة وقرا جمهور الناس (يغنيه) بالغين منقوطة وضم الياء على ما فسرناه وقرا ابن محيصن والزهري وابن السميفع (يعنيه) بفتح الياء والعين غير منقوطة من قولك عناني الأمر اي قصدني وأردني .

ثم ذكر تعالى اختلاف الوجوه من المؤمنين الواثقين برحمة ا حين بدت لهم تباشيرها من الكفار و ! 2 2 ! معناه نيرة باد ضوؤها وسرورها و ! 2 2 ! معناه تلح عليها و (القترة) الغبار و (الغبرة) الأولى انما هي العبوس والهم كما يرى على وجه المهموم والميت والمريض شبه الغبار واما (القترة) فغبار الارض ويقال إن ذلك يغشاهم من التراب الذي تعوده البهائم ثم فسر تعالى أصحاب هذه الوجوه المغبرة بأنهم الكفرة قريش يومئذ ومن جرى مجراهم قديما وحديثا .

نجز تفسير سورة ! 2 2 ! والحمد كثيرا